



مداد قلم ونبض قضية

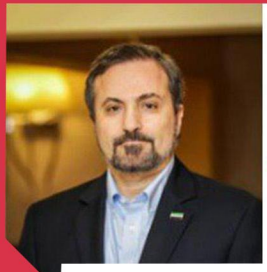
العدد

259

3 تشرين الثاني 2018  
25 صفر 1440

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية متنوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

بعد ثلاثين عاما من الانتظار.. ثقتل الابتسامة



## المثقف وتحدي النهوض

08

د. لؤي صافي

## هالة من أرملة إلى مطلقة إلى مقاعد الدراسة

11

سلوى عبدالرحمن

## عن سهولة دخول الجامعات .. أحلام النيام تحققت!

12

عبدالملك قره محمد

## ليت لنا في كل بيت مريم!

14

منيرة بالوش

## إشكالية الاجتماعي في السياسي

16

المدير العام



## كيف تغتال الأراء على سرير بروكريست

06

علي سندة

## حسابات أنقرة ورهانات قسد

02

غسان الجمعة

## نشاطات صغيرة

03

وتغيير عظيم

د. وائل الشيخ أمين

## قطاف الزيتون في الشمال السوري .. موسم وفير وغلاء بالزيت

05

أحمد الصبيح

## أهلي فيك

10

جاد الفيث



/hibrpresse



/Hibrpress



/hiberpress



info@hibrpress.com



+90 537 656 46 75



Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

## فريق العمل

المدير العام

أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير

غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام

علي سندة

مساعدو التحرير

عبد الملك قره محمد

سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة

أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة

غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام

gm@hibrpress.com

العدد 259

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة



غسان الجمعة

## حسابات أنقرة ورهانات قسد

انسحبت القوات التركية من نقطة المراقبة في الغندورة الواقعة شمالي غربي منبج فيما يبدو أنه استعدادًا لتغيرات تكتيكية عسكرية قد تطرأ على الحدود الشمالية لمحافظة حلب والرقعة، توازي ذلك مع إطلاق تصريحات سياسية تركية تذكر الوحدات الكردية بخنادق عفرين التي كانت مقابر لهذه الوحدات، وبين تلك التي تحفرها الآن في منبج. إلى الآن أنقرة أنجزت دورية مشتركة لأولى طلعاتها على تخوم منبج حسب خريطة الطريق بين الطرف الأمريكي والتركي بغطاء جوي مشترك أيضًا.

الردود التي تتبناها الوحدات الإرهابية يمكن تشبيهها بإضراب المراهق عن تلبية الطلبات المنزلية بعد انتهاء فترة اللعب المحددة له، ففي سيناريو مشابه لطردها من عفرين عندما علقت حينها عملياتها ضد داعش، صرحت قسد مؤخرًا عبر أبوابها السياسية والإعلامية عن خطورة التهديدات التركية وربطتها بمعارك داعش وأوقفها مؤقتًا حسب زعمها. إن التعويل الأعمى للميليشيات الكردية بتشديد حلمها على حجر الدعم الغربي و على رأسه الولايات المتحدة بدأ يتآكل بفعل الظروف الدولية والمناخ السياسي الإقليمي، حيث سعت أنقرة عبر اتفاقاتها و مواقفها إلى تثبيت كل اللاعبين على رقعة الشطرنج السورية، وعمدت لاستثمار أوراق الضغط التي تمتلكها في التعامل مع ملف شرق الفرات، فمن إغلاقها لملف القس برانسون وإعادة العلاقة مع الولايات المتحدة نسبيًا إلى طبيعتها، و تهدئة الوضع في إدلب مع روسيا التي وصفتها الميليشيات الكردية بالخائنة عقب عملية غصن الزيتون، إلى توظيفها الدبلوماسي لقضية خاشقجي بضبط الإيقاع السياسي لدول الخليج، فمن خلال كل ذلك ذلت أنقرة عقبات وصولها لمواجهة مشروع الوحدات الكردية الانفصالي سياسيًا و عسكريًا.

الخيارات المتاحة لقسد لمواجهة نوايا أنقرة الآن أحلاها مرّ، فالهروب من المصيدة التركية إلى حضان النظام السوري باعتباره الحل العملي الوحيد لن تجده دافعًا بالدرجة التي تتمناها على رغم مطالبتها عبر أحزابها النظام السوري بتحمل أعباء المسؤولية القانونية والوقوف صفاً واحداً معها في مواجهة هذه التهديدات. بالإضافة إلى أن النظام السوري يعلم حجم التهديدات التي ساقته هذه الميليشيات (الخائنة حسب وصفه) إليه ممّا يجعلها عرضة للابتزاز السياسي واندثار أحلامها من جديد.

وأما الخيار الآخر هو توظيف مسألة عودة تنظيم داعش لدى الرأي العام العالمي بانسحاب قسد من مناطق تسمح للتنظيم بممارسة إجرامه والتقاط أنفاسه، مما يسمح بتأليب المجتمع الدولي على مخططات أنقرة، ويسمح بممارسة ضغوطات سياسية لصالح حسابات دولية تصبُّ في صالح هذه الميليشيات، غير أن تعريض آبار النفط التي بدأت الدول الغربية باستثمارها للخطر بالإضافة إلى القواعد الأمريكية القريبة من ضفة الفرات قد لا تسمح بتنفيذ قسد لما تلمح له، كما أن روسيا و الأسد لن يوفرنا فرصتهما للتوغل بمناطق الانسحاب مع وجود مرتزقة (فاغنر) في الميادين والبوكمال.

الأيام القادمة ستكشف جدية التهديدات التركية وردة الفعل لميليشيات شرق الفرات التي عبر عنها قيادي الوحدات صالح مسلم بحدیثة لوكالة (د.ب.أ) الألمانية بعبارة " لكل حادث حديث " في معرض سؤال الوكالة ماذا لو أخذت الولايات المتحدة دور المتفرج حال تنفيذ أردوغان لتهديداته.

بين أن تمارس الرياضة لمدة أربعين دقيقة أو أن تقوم بتمرين ضغط واحد .

2\_ يشدد المؤلف على أن تكون العادة صغيرة جداً لدرجة مضحكة، ولناخذ مثلاً آخر وهو قراءة القرآن الكريم، ربما حاولت مراراً أن تقرأ جزءاً يومياً لكن هذا يحتاج إلى 20 دقيقة تقريباً، وبما أنك لست معتاداً على ذلك فسوف تواجه صعوبة بلا شك، رغم اقتناعك الكامل بأهمية اكتساب هذه العادة.

**تقول لك طريقة #العادات\_الصغيرة ، ابدأ بقراءة آية واحدة فقط يومياً، ربما يكون هذا مضحكا أو حتى محرراً أن يعرفه أحد لكنه أكثر فاعلية، فإن أصعب ما في ممارسة العادة هو الدخول فيها.**

لن تحتاج إلى حافز كبير حتى تقرأ آية يومياً، لكن تنبه إلى أن هدفك أكبر من ذلك، لذلك لا يجوز أن تقرأ الآية غيباً بل تجلس وتمسك مصحفك وتقرأ الآية الكريمة منه.

3\_ إن النشاط الصغير هو الحد الأدنى، أي أن لك أن تزيد عليه ما شئت، ليس بالضرورة أن تكتفي بتمرين ضغط واحد أو آية قرآنية واحدة بل زد ما شئت متى شئت، ما سيحصل معك غالباً أنك ستكون متحمساً في الأيام الأولى وسوف تزيد، ثم يخفت الحماس فتكتفي بالحد الأدنى ثم بعد أن تشعر بالإنجاز والاستمرارية تعاود الزيادة على الحد الأدنى.

4\_ هذه الطريقة تجعلك قريباً في سلوكك من اهتماماتك وأهدافك، فأن تقوم بنشاط مهما كان صغيراً لكنه يصب في اهتماماتك يجعلك قريباً نفسياً منه، وهذا خير من أن تكون أهدافك في واد ونشاطاتك في واد آخر.

5\_ **ليس بالضرورة أن تستخدم هذه الطريقة مع كل العادات الجديدة، لكن استعملها على الأقل مع العادات الصعبة التي لطالما فشلت في اكتسابها.**

6\_ تحل هذه الطريقة عدة عقبات تقف في وجه التغيير، كموضوع التسوية، وضعف الإرادة، وعدم الاستمتاع بالنشاط الجديد، لكن النقطة الأهم التي ستبقى محتاجاً لها، هي: **(المتابعة اليومية).**

لو أردنا أن نبسط الأمر أكثر، فكر في عادتك الصغيرة المضحكة التي تريد أن تبدأ بها، وأكتبها، ثم اتفق مع صديق لك أن تتابعوا بعضكم يومياً.

تأكد أن: قليل دائم خير من كثير منقطع، فالقليل الدائم سينمو ويعظم تدريجياً، أما الكثير إذا انقطع سيؤدي إلى إحباط وانهازم وضعوبة معاودة.



د. وائل الشيخ أمين

## نشاطات صغيرة وتغيير عظيم

كم مرة حاولت أن تمارس الرياضة يومياً نصف ساعة أو أكثر لكنك فشلت، أو أن تتعلم لغة لساعة يومياً ولكنك لم تستطع الالتزام، أن تجعل لك وقت قراءة يومياً، ينمي فكري ومعرفتك لكنك لم تستمر!!

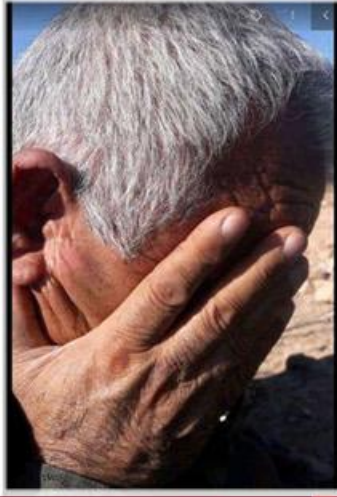
أحد المؤلفين الغربيين يدعى (Stephen Guise) مر بهذه المعاناة كحال الكثير منا، وبعد عدة محاولات لاكتساب عادة الرياضة اليومية وفشله فيها، قرر أن يكون أكثر تواضعاً، أكثر تواضعاً فوق ما تتخيل.

وضع ستيفن لنفسه حداً أدنى لممارسة الرياضة يومياً وهو: **تمرين ضغط واحد فقط!!** أي أن الأمر لن يستغرق معه إلا ثوان قليلة جداً.

وبعد نجاحه في الأمر بدأت العادة تترسخ لديه وأصبحت إطالة مدتها أمراً أسهل، ثم نقل ذلك إلى عادات أخرى، ثم وضع تجربته ونصائح كثيرة له في كتاب أسماه: Mini habits (عادات صغيرة).

**سأضع نصائح المؤلف وزبدة الكتاب وبعض التعقيبات المهمة في النقاط التالية:**

1\_ أصعب شيء في اكتساب العادة هو بداية الدخول في ممارسة النشاط، عندما تود أن تكتسب عادة جديدة فإن تفكيرك في العناء أثناء ممارستها يخيفك من الدخول إليها، فتقوم بالتسوية والتأجيل، أما عندما يكون النشاط صغيراً جداً فالأمر سهل ولا يحتاج إلى قوة إرادة أصلاً، قارن



### بعد ثلاثين عاما من الانتظار .. تُقتل الابتسامة

سوريا | ناشطون : مجزرة ارتكبتها مليشيات الأسد في بلدة جرجناز بريف إدلب راح ضحيتها 8 شهداء وعشرات الجرحى من بين الشهداء طفل رزق به والده بعد 30 عاماً من زواجه.



### الكسوة: الالتحاق بقوات النظام .. خوفاً من الاعتقال

الكسوة: الالتحاق بقوات النظام.. خوفاً من الاعتقال التحق شبان من أبناء الغوطة الغربية بقوات النظام، خلال اليومين الماضيين، مستبقين اعتقالهم من قبل "الأمن العسكري" و"الفرقة الأولى"، لأنهم مطلوبون ومتخلفون عن "الخدمة الإلزامية". وقال مصدر إعلامي من مدينة الكسوة: "إن المدينة شهدت خلال الأيام الماضية اعتقالات بحق مطلوبين للخدمة الإلزامية على حاجزي دندون والطيبة، بالإضافة إلى مدهامة المنازل".



### وزير التربية التركي : نحن بحاجة إلى مدرسين يتقنون العربية والتركية

أفاد وزير التربية والتعليم التركية "ضياء سلجوق" أن الوزارة بحاجة إلى معلمين يتقنون اللغتين العربية والتركية، وذلك خلال لقائه مع قناة "سي إن إن تورك". وتحدث سلجوق عن المصاعب التي تواجهها تركيا في تعليم اللغة الأجنبية، مشيراً إلى أن المشكلة تكمن في النظام التعليمي، وهدف الوزارة القادم استبداله بنظام جديد، وتوحيد معايير المدرسين لجميع اللغات الأجنبية في تركيا".



### سوري يبجل الأسد على جدران الحربية السعودية

تداول مغردون مقطع فيديو لمواطن سوري، وهو يكتب عبارات صادمة على جدران المصانع الحربية في السعودية. وأظهر الفيديو السوريّ المجهول وهو يكتب عبارات "لا إله إلا بشار الأسد". وأثار الموقف استياء المغردين السعوديين الذين طالبوا الجهات الأمنية والمختصة بضبط الفاعل.



أحمد الصبيح

## قطاف الزيتون في الشمال السوري .. موسم وفير وغلاء بالزيت

ما إن توقف المطر اجتمعت الأسرة بأكملها للذهاب إلى أرض الزيتون لبدء القطاف، ولك أن تستمتع بحبات الزيتون وهي تتساقط على القماش مصدرة أصوات متناغمة يتخللها أحاديث الأسرة فيما بينهم أثناء العمل، إذ إن موسم قطاف الزيتون يطلق عليه "موسم التعاون" لاجتماع الأهل والأصدقاء لمساعدة صديقهم في جني محصوله ليبرد لهم المساعدة عند بدئهم بقطاف محصولهم، ممّا يعطي موسم قطاف الزيتون جواً من الألفة والمحبة والفرح خصوصاً عند انقسامهم لمجموعتين ليسود جو المنافسة في القطاف.

وهكذا هي الأجواء في هذه الأيام من السنة في الشمال السوري عامة، فالفلاحون يبدؤون بجني محصول الزيتون الذي يشهد هذا العام ارتفاعاً ملحوظاً بزيادة كبيرة عن العام الفائت، وإلى ذلك يشير المزارع (أبو أحمد) من كفر سجنة بريف إدلب بأنه يعود إلى الرعاية الكبيرة من قبل المزارعين، من خلال تقليمهم الأراضي وحرثها وسقيتها. وأضاف: "جاء موسم الزيتون لهذه السنة وفيّراً حاملاً معه بشائر الخير والعطاء، فعملنا على تجهيز مداد بلاستيكي أو قماشي أو ما يسمى بلسان أهل البلدة (مداد الزيتون) لنجني من خلاله ما رزقنا الله من الشجرة المباركة." وقد تحدث المهندس الزراعي (س) الذي رفض الإفصاح عن هويته لأسباب شخصية

عن الموسم بقوله: "رغم تحسن الإنتاج هذا العام إلا أن ثمة تدخل من قبل بعض المجموعات التي تسيطر على إدلب بغير وجه حق، إذ إنها تتحكم بمزارعي الزيتون وتسطو على مساحات كبيرة من أملاك الأهالي، وقد ساهمت بشكل كبير بإضرار الكثير من المزارعين، ما أدى إلى خسائر طالت مساحات الزيتون المزروعة نتيجة عدم معرفتهم بالاعتناء بالأشجار."

أما بالنسبة إلى المعاصر فثمة عدد كبير منها منتشرة في مناطق زراعة الزيتون، وقبل اندلاع الثورة كان هناك نحو 1086 معصرة موزعة على المناطق المختلفة للإنتاج، وكان ثلثا هذه المعاصر يعمل بتقنية الطرد المركزي، والثلث يعمل بتقنية الضغط (معاصر المكابس)، أما اليوم فإن عدد المعاصر انخفض بنسبة 90% وفق تقديرات المزارعين. سعر كيلو الزيت. مشكلات الموسم لا تتوقف رغم وجود إنتاج وفير، فعلب التخزين الخاصة بالزيت زادت مع غلاء الأسعار، وارتفعت كلفة نقل الزيتون من الحقل إلى المنزل ثم إلى المعمل ثم إلى المنزل بعد عصره، حتى لجأ البعض إلى بيعه في المعصرة بأسعار زهيدة لعدم توفر تكاليف النقل، وحاليًا حيث يُباع كيلو الزيت ما بين 1200 إلى 1500 ليرة سورية، ويعد غالي الثمن ويرى المزارعون أنه كان يجب علاج مشكلة الارتفاع قبل أشهر من موسم القطاف، بطريقة مشابهة لعلاج مشكلة نقل القمح وتسويقه، حيث تم وقتها شراء القمح من المزارعين في كل من إدلب وحلب لمنع بيعه لمناطق النظام.

وكان للزيتون قبل الثورة السورية أهمية اقتصادية كبيرة، حيث يساهم بنسبة 3.5-1.5% من قيمة الدخل الوطني، و 9-5% من قيمة الدخل الزراعي حسب السنة، ويشكل قطاع الزيتون مصدر رزق لشريحة واسعة من السكان بسورية بنحو 400 ألف عائلة.

الجدير بالذكر أن الشمال السوري المحرر يشهد أماناً منذ بداية الشهر الماضي بعد اتفاق سوتشي على إقامة منطقة عازلة بين المعارضة والنظام.

## كيف تُغتال الآراء على سرير بروكرست

القضية ويهاجم عدوها الأكبر الذي هو معه في الدرب نفسه! هل ثمة فرق بينه وبين كل طاغية يفرض ممارساته على الشعب بالقوة والحديد والنار؟! ربما أسباب تلك الممارسات تعود إلى ثقافته المجتمعية التي عاشت في تيه سرير الموت الذي حكم على الاحترام بالإعدام زمن النظام، وربما لتعصب أحقق غرضه المزودة الثورية، أو ربما كانت ممارسته تحاملاً على مجموعة المنظومة القيمية والانتماء الذي يمثله الضحية نتيجة تكوين حكم قيمة مسبق عن تقليد أعمى دون اطلاع.

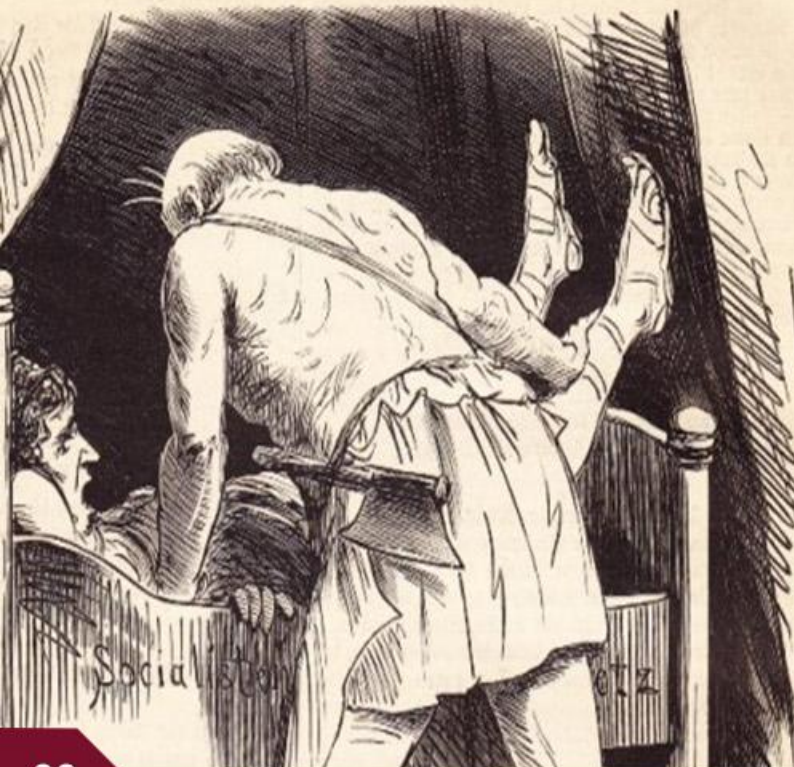
الرأي يصدر عن مجموعة الأفكار التي تمثل الشخص حيال قضية ما، ومناقشته برأيه من قبل الآخرين الذين ضمن الطريق نفسه مقبول ورائع، وفي أحيان أخرى يثمر ويؤدي إلى وجهات نظر متوافقة، أما فقدان التربية في احترام الآراء بين أصحاب الطريق الواحد فضلاً عن تسويق تلك القيمة الأخلاقية إلى أصحاب الطرق المغايرة لكسبهم أثقلت مركب الحرية بأعباء ناءت بأولي الرأي والحصافة والحكمة على حملة، ليغدو المركب الذي يحمل الجميع على اختلاف توجهاتهم إلى معبر الحرية فريسةً على سرير بروكرست تقوده روحه التي حلت بهم واتحدت، وإنقاذه يتجلى بقتل تلك الروح اللعينة بسلاح الاحترام الذي يجب أن يسود بين المختلف والمخالف.

طلب من ضيفه أن يستلقي فوق سريره الحديدي ليرتاح بعد أن أحسن ضيافته مثلما فعل مع الكثيرين قبله، لكنه جعله يرتاح إلى الأبد بقتله! إنه سريرٌ لا مثيل له بين الأسيرة، لأن طوله يلائم دائماً مقاس الشخص الذي يريد النوم عليه، إلا أن صاحبه لم يكن يفصح للناس كيف لسريره فعل ذلك! لكن عندما يأتي الضيف وينتهي به الإكرام بالاستلقاء فوق السرير يأتي هنا دور صاحب السرير، فيبدأ بربط الضحية بشكل محكم، فإذا كانت رجلاً الضحية طويلتين قصهما لتتناسبان وطول السرير، وإذا كانتا قصيرتين جعل يمتطهما حتى تنسجمان مع طول السرير!

ورغم أن صاحب السرير اقتص منه بطل إغريقي اسمه (ثيسايوس) بإضجاعه على السرير نفسه وفصل رأسه عن جسده ليصبح ملائماً لطول السرير جزاءً لما كان يفعله، إلا أن فكره وأفعاله بقيا ماثلان حتى اليوم.

إن بروكرست صاحب الميثولوجيا الإغريقية السابقة اتخذت أسطوره مثلاً لفرض الرأي بالقوة أو فرض قوالب محددة على الأفكار والأشخاص، لتتلاءم بشكل قسري مع ما يفرضه صاحب الرأي المسبق، فغدت روحه موجودة عند أشخاص بعينهم وربما في نفوس الجماعات والمجتمعات أيضاً.

في مجتمعنا السوري بجانبه المحرر ثمة فئات تمثل انتماءات مختلفة لكنها جميعاً التقت عند مطالب عدة اتفق عليها الجميع، وبالتالي هم أصحاب طريق واحد في الحرية المنشودة لسورية المستقبل، إلا أن الغريب، ورغم تجربة السنين السابقة، لم تمت روح بروكرست في النفوس رغم الغاية الواحدة! فقد أصبح قول الرأي في مسألة ما لو كان على صعيد شخصي جزاؤه ذاك السرير الحديدي من قبل المختلفين والمخالفين معه في الرأي! أليست تلك الفئة المصادرة للآراء تطبق المقولة التي استخدمها رأس النظام السوري: "من ليس معنا فهو ضدنا" ألم يكن طريق الحرية ثورة على كل بروكرستي يريد فرض رأيه على الآخرين ولو بالقوة والهمجية؟! بل إن ذلك الذي تمثّل فعل بروكرست انسلخ من إنسانيته وتحول إلى السباب والشتم ظناً منه أنه يدافع عن





## غرائب وطرائف

مطعم يقدم لزبائنه الغداء الأخير قبل الموت افتتح في طوكيو مطعمًا يقدم الأطباق الأخيرة التي تناولها سجناء قبل إعدامهم. وأطلق على المطعم اسم "نينجين" التي تعني إنسان. وتحتوي قائمة الأطباق على مجموعة من الوجبات التي طلب المجرمون تناولها قبل تنفيذ الحكم.



## تكنولوجيا

تغريدات تويتر باتت أقصر بعد زيادة عدد الرموز! بعد سنة على زيادة عدد الرموز المسموح بها في التغريدات على "تويتر" باتت الرسائل أقصر وأكثر لباقة عمومًا، إذ أصبح المستخدم قادرًا على إضافة أدوات ربط أكثر وكلمات أدبية لبققة. ولاحظت تويتر أن التغريدات أصبحت أقصر إذ تشمل 1% لا غير من التغريدات 280 رمزًا.



## فنون

غوغل تصدر فلمًا يتناول معاناة السوريين "أصوات إطلاق نار تقترب. لا تدري، هل الهرب أسلم لعائلتك أم الاختباء" من هذا السؤال ينطلق الفيلم الجديد "الخيار الصحيح"، الذي يضع مشاهديه في جوار عائلة سورية من خلال ارتكازه على تكنولوجيا الواقع الافتراضي. والفيلم هو إنتاج مشترك مشروع Daydream Impact، الذي أطلقته شركة "غوغل".



## صحافة

كيف تدخل عالم التدوين؟ 1 للدخول في عالم التدوين عليك في البداية أن تسمي المدونة باسمك الشخصي إذا كنت من المشهورين في المجال أو تجعلها باسم عام وهذا هو الأفضل مثل مدونة "أفكار الديكور" لأن وجود كلمة ديكور يعطيها قوة في محركات البحث وهي كلمة مفتاحية رئيسة يكتبها أي شخص مهتم بالديكور في محركات البحث.

## طب وصحة

ابتكار جديد سيحل بديلاً عن الأنسولين حقق علماء هولندا اكتشافاً ثورياً بابتكارهم طريقة تستمر ساعة واحدة فقط، بعدها لن يستخدم مريض السكري حقن الأنسولين خلال عدة أشهر. وقد أظهرت نتائج الاختبارات أن هذه المدة قد تطول إلى سنة كاملة، ولكن هذه الطريقة ليست مريحة جدًا لأنها تتطلب ابتلاع خرطوم مطاطي، تثبت في نهايته كرة ضخ خاصة مملوءة بالماء الحار.



(1) تشرذم أفراد المجتمع وتشاكسهم وتبدد جهودهم، وغياب كامل للاهتمام بتطوير الإنسان والحياة العامة.  
(2) تكبل إرادة أبناء المجتمع وعقولهم بأغلال القهر والاستبداد السياسي والتعسف الفكري.

**السؤال الذي يهما هنا هو كيف يتم هذا الانتقال؟  
كيف يتحقق التغيير من الناحية العملية والإجرائية؟  
كيف يمكن لأفراد متفرقين أن يجتمعوا ويتعاونوا  
للقيام بالانتقال والتغيير؟**

التحدي الذي يواجه مشروع النهوض مزدوج، ويتجلى في تحويل المبادئ إلى قناعات تؤثر في سلوك الفرد، كما يتجلى في نوعية الحياة المشتركة، وبالتحديد في تحويل هذه القيم من شكلها الكلي المطلق إلى أشكال اجتماعية جزئية تتعلق بمنطقة جغرافية خاصة وبسياق زمني تاريخي محدد. هذا التحول يجب أن يأخذ منحنيين:

1. تحديد مقاصد الأفعال والنصوص، بالانتقال من السياق الجزئي التاريخي إلى المبادئ الكلية، وعدم الاكتفاء بالأشكال والمعاني الظاهرة.

2. تحويل القيم الكلية إلى قناعات وعلاقات ومؤسسات وممارسات.

ذلك أن القيم الكلية يمكن تتحول إلى خطاب حالم طوباوي دون أن يكون لها أثر على الواقع. قدرة القيم الكلية على تغيير الواقع يتوقف على تحولها إلى نماذج عملية، أي إلى علاقات ومؤسسات وآداب وحقوق وعادات. بعبارة مكافئة، تحولها إلى ثقافة حية ناهضة.

هذا لا يعني بالتأكيد أن كل فرد في المجتمع سيتحول إلى إنسان ملتزم بالقيم الكلية المشتركة. هذا غير ممكن وغير ضروري لحدوث تحول ثقافي. المطلوب هو وجود كتلة حرجة داخل المجتمع ملتزمة بتلك القيم ومنافحة عنها.

التغيير يتطلب تولد رؤية حضارية وتزويد المجتمع برسالة إنسانية تفسر مشكلات الواقع القائم وأسبابه، وتقدم تصورا لكيفية الخلاص منه والتحول إلى واقع جديد ناهض، وخلق تضامنت داخلية تسمح بتعاون الأفراد للوصول إلى الواقع الجديد. أهم عناصر هذه الرؤية هي المفاهيم والقيم التي تولد التضامن، مثل قيم التعاون والتراحم، وتقدير أهمية الإبداع والاختلاف، واحترام الرأي المخالف. هذه القيم كلية مشتركة بين الناس، وهي قيم تؤكد معظم المجتمعات الإنسانية والديانات السماوية في صيغتها الكلية،



د. لؤي صافي

## المثقف وتحدي النهوض

بالتأكيد تراجع الثورات لا يعني أن الجهد الذي بذل لم يحرك مجتمعات الربيع العربي خطوات باتجاه الهدف المنشود، بل ثمة تطورات مهمة جرت في الوعي والواقع تصب في اتجاه تحقيق التحول نحو مجتمع ناهض، لكن ثورات الربيع العربي أظهرت وعورة الطريق وتعدد العقبات، وهذا يتطلب فهم طبيعة القصور الحاصل ووضع المجريات الأخيرة في سياق سيرورة النهضة المنشودة.

النهوض انتقال من حالة اجتماعية تتصف بالجمود والقهر والظلم والتسلط، إلى حالة اجتماعية تتصف بالحيوية والفاعلية والتطور والتعاون والإبداع والمبادرة. هو انتقال من واقع يتصف بالجمود والتخلف إلى حال يتصف بالحيوية والتطور، ومن ثقافة التقليد والخنوع إلى ثقافة الإبداع والنهوض.

الثقافة الناهضة تنضوي على العديد من العناصر، ويمكننا من خلال نظرة مقارنة إلى القواسم المشتركة بين الثقافات الناهضة التي ولدت حضارات شامخة عبر التاريخ أن نميز عنصرين رئيسيين هما:

(1) القدرة على توليد تضامن داخلي يتمثل بتعاون أفراد المجتمع الناهض وتلاحمهم وتكامل جهودهم.

(2) القدرة على تحرير الطاقة الخلاقة المبدعة للفرد والجماعة، وبالتالي تمكينهم من تطوير حياتهم وأدواتهم وزيادة فاعليتهم.

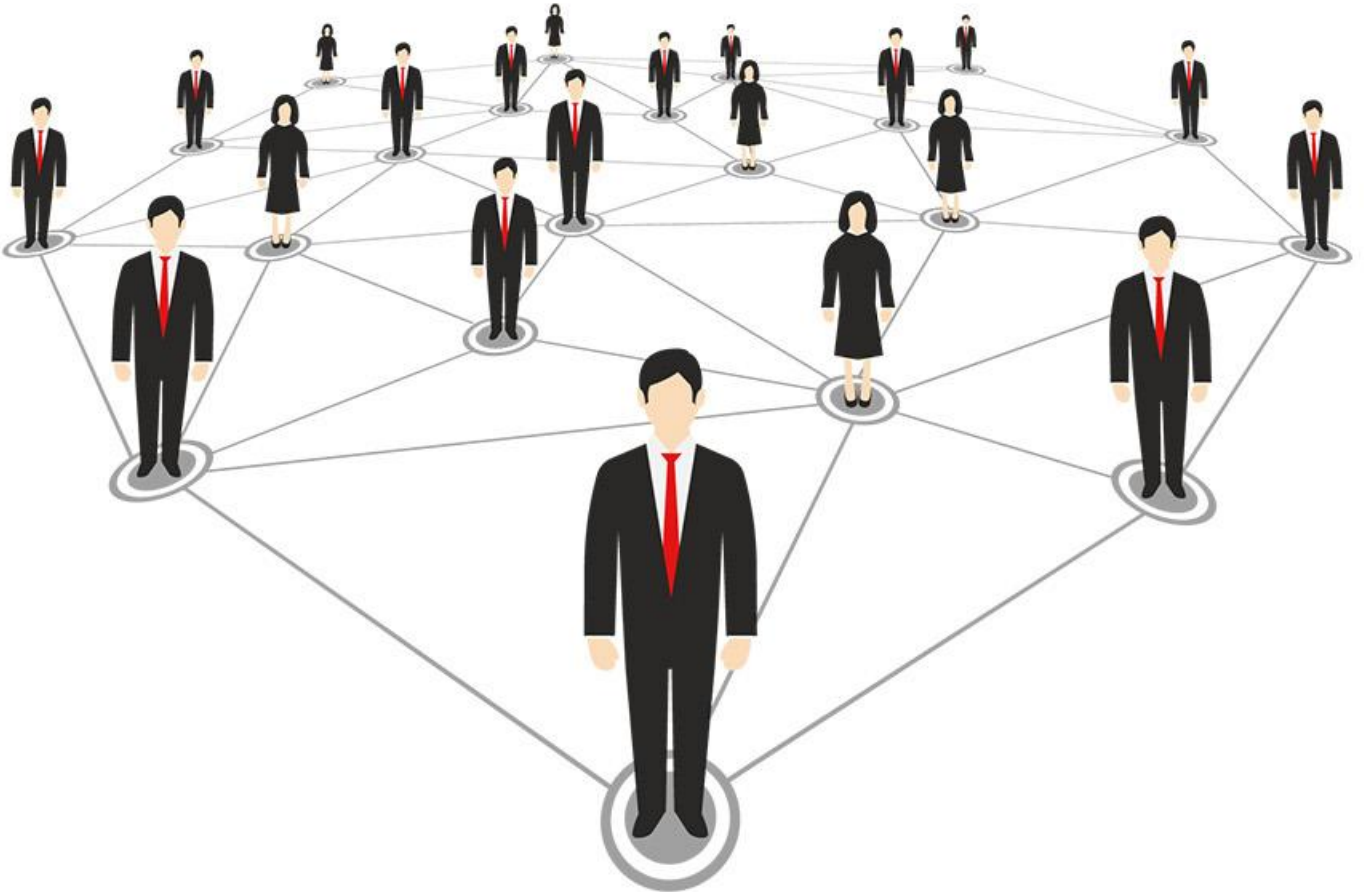
**وفي الجهة المقابلة فإن الثقافة الهابطة، ثقافة التخلف، تتميز بخصيشتين:**

قيم التعاون والعدل والحرية والمساواة والرحمة والإبداع.

المثقف هو حامل الثقافة وصانعها، وهو الفرد الذي يدفعه اهتمامه بالشأن العام واستجابته لمسؤولياته الوجودية إلى فهم تركيبية المجتمع وآليات حركته وطبيعة العلاقات القائمة. فهو المفكر والكاتب والصحفي والناشط الاجتماعي والناشط الحقوقي والناشط السياسي. هو الروائي والإعلامي والأديب والشاعر والفنان والمخرج والمسرحي والممثل. هو الذي يمتلك القدرات التحليلية لفهم الواقع، والقدرات التركيبية لتجاوزه انتقالات واقع أفضل.

التغيير الثقافي يتطلب أن تتحول جهود المثقفين إلى حركة فكرية تواكبها حركة اجتماعية، تسعى إلى تطوير العلاقات والسلوكيات من خلال تغيير القنوات من جهة، وتقديم نماذج ناجعة تحفز الأجيال الجديدة للمشاركة في عملية النهوض والتغيير. المشروع النهوضي هو مشروع حضاري، بمعنى أنه ليس عملاً فكرياً يمكن لمفكر متميز إنجازها ضمن كتاب أو سلسلة من الأبحاث، بل هو عمل شاق متشعب ومديد يتطلب حركة ثقافية واسعة. جهود الإصلاح والنهوض تتطلب حركة فكرية تعيد قراءة المصادر المعيارية في سياق المجتمع المعاصر على أسس قيمية ترفع من قيمة الإنسان وأداؤه، لا أسس حصرية تميز بين الناس بناء على الشعارات التي يرفعوها والجماعات التي ينتمون إليها.

الربيع العربي أنجز خطوة مهمة في سيرورة النهوض، وذلك بإضعاف دولة الاستبداد، وتحرير شريحة واسعة من أبناء المجتمع، لكن المشوار لا زال طويلاً والخطوات عديدة، ولا زالت الغشاوة تحيق بمسار الحركة المستقبلية وشكل المجتمع المنشود. فالنهوض ليس جهداً ينجزه جيل أو جيلين، لكنه سيرورة تتطلب تضامناً جهود أجيال عديدة، يضع عبرها الجيل الماضي الجيل التالي في نقطة أكثر تقدماً من النقطة التي بدأ هو مسيرته منها. جهود النهضة لن تتوقف بسبب نجاح الثورات المضادة في وقف حركة المجتمع نحو هدفه، ولعل الربيع العربي أظهر قصور مشروع التنمية الفتوي. لكن الماضي في المشروع الحضاري سيتطلب حركة فكرية واضحة تواكب حركة المجتمع، وتضيء له الطريق نحو المستقبل الواعد الذي تنتظره الأجيال الفتية وتتعطش لتحقيق المجتمع الناهض والفعال.



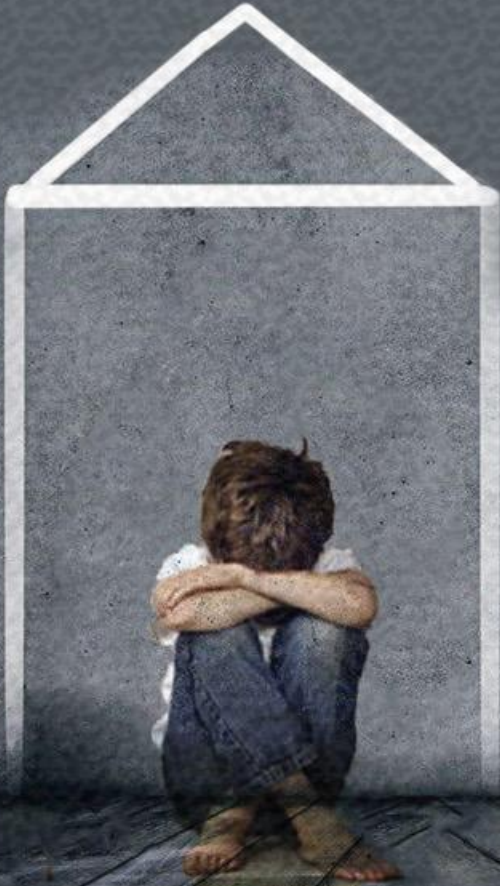
جاد الغيث

## أهلي فيك!

يزداد الحجاب سماكة كلما ازدادت سوءًا شبكة الاتصال، ومع كل هذه الحجب، ومع بعد المسافات الهائلة، وتراكم الأحلام المؤجلة، يزداد الخوف في كل واحد فينا، خوف الفقد بلا وداع، خوف الرحيل دون لقاء، وقلق من أسئلة كالمطارق لا تكف عن الطرق على رؤوسنا، متى تنتهي الحرب؟ متى نعود؟ متى نلتقي؟ متى نحيًا؟ هل سنحيًا؟ هل سنموت هنا أم هناك؟

وكما العيون والأصابع معلقة دائمًا بشاشة الجوال، صارت الحياة والأفكار والأمنيات معلقة في فضاء ضيق تتأرجح بين حدٍّ أعلى يكتفي بالعيش آمنًا فيما تبقى من وطن محرر، دون كابوس تقدم قوات النظام، وبين حدٍّ أدنى هو عبارة عن فرصة عمل بنصف كرامة، دون مذلة سلة الإغاثة، وبعيدًا عن قهر المخيمات التي لا تبني حلمًا ولا تصنع مجدًا، بل تكتفي بأن تحافظ على حياتك من الزوال، وهي في أسوء صورها أرحم ألف مرة من حياة المعتقلات التي ماتزال تغص بالأبرياء من أهل سورية كبارًا ورجالًا ونساء.

وماذا بعد أيها العالم المتمدن؟ هل ستقصف إدلب؟! أم أننا سنبقى بأمان عابر في معتقل كبير بلا حدود سقفه عالٍ جدًّا هو سماء الله، لا تعذيب فيه ولا حرمان، وليس فيه جدران عالية مكهربة ولا فيه قضبان.



كلما داهمني إحساسي المرير بالغبرة وشعرت ببرد مشاعري، أهرع إلى دفء الصغير جدًّا بحجم كفي، بيتي لا بابًا حقيقيًا له ولا مفتاحًا، بيتي بابه غطاء جلدي عسلي اللون، ومفتاحه حروف وأرقام!

باللمس تنتقل أفكارى ومشاعري من الغربة والوحدة إلى دفء الاتصال ومتعة الأخبار.

بيتى لا طعام فيه ولا شراب ولا أثاث ولا تحف، هو مجرد أيقونات متناهية في الصغر، اضغط عليها فتفتح لي عالمًا رائعًا من أسماء أهلي وأصدقائي، وصورهم أو حالاتهم أو تعليقاتهم تفتح بيني وبينهم حديثًا لا ينتهي، قوامه حروف تتصل على عجل، وأصوات تطير بسرعة البرق من مكاني إلى أبعد مكان، أصوات تحمل همى وحبى واشتياقي وشجونى، لأمى، لأخوتى، لأحبتي.

وحين يغدو لبيتي سقفاً عاليًا من قوة إشارة الإنترنت، تصبح الصور الثابتة متحركة تحمل الألوان والألحان وتكاد توصل لي بعضًا من الروائح والأحلام.

هذا هو عالمي، يشبه تمامًا عبارة كنت أسمعها في شارة برنامج تلفزيوني عنوانه (العالم بين يديك)، نعم، كأننا أصبحنا مخلوقات ثابتة، صامتة، لا قدرة لها على التعبير بالكلمات والإيحاءات فصارت كلماتها على رؤوس أصابعها، ولأن الحواجز في كل مكان، والسفر ليس بالإمكان، وخطر الاعتقال قائم لعله تشابه الأسماء أو لتهمة الإرهاب، فقد صار الثبات في المكان ميزة لكل سوري مهما كان عاشقًا للسفر وتغيير المكان، وصار الترحال حلما بعيد المنال، فاللاجئ السوري في أوربا يحلم بإقامة دائمة هناك، وإن فكر بالعودة لوطنه سيجد بيته مدمرًا وأقاربه وأصحابه نصفهم هاجروا مثله ونصفهم تحت التراب، ومن بقي في الوطن قسمته الحدود إلى قسمين واحد مؤيد وآخر معارض، وفي الحالين يصعب جدًّا جمع الطرفين.

ولذلك تبدو البيوت والمقاهي وأماكن اللقاء كلها عبارة عن شاشات ضوئية تستعين بالحروف العاجزة عن الكلام وبالوجوه التعبيرية الصفراء لتصنع حوارًا دافئًا، وتعطينا متعة وهمية في لقاء الأهل والأحباب، لا نلمس أيديهم، لا نعانقهم، لا نشم روائح عطرهم، هم صور متحركة تبتسم، تضحك، تتكلم من وراء حجاب.



سلوى عبد الرحمن

## هالة من أرملة إلى مطلقة .. إلى مقاعد الدراسة

أمضت ليلة زفافها الثاني وهي تناجي طرحتها بالدموع والألم، وفي الصباح طرقت الباب فجأة على جارتها (أم أحمد) وعيناها متورمتان من شدة البكاء وطلبت استخدام الهاتف الأرضي للاتصال بوالدتها لتعلمها بأن زوجها (أيمن) تركها وحيدة بعد أن أوصلها من صالة العرس إلى المنزل مباشرة عائداً إلى زوجته الأولى!

(هالة) ابنة الثامنة عشر من العمر هي الفتاة الوحيدة بين إخوتها الثلاثة، تزوجت أول مرة عندما كانت في السادسة عشر إلا أن مشيئة الله قدرت أن يموت زوجها إثر إصابته بشظايا قذيفة ألقتها الطيران الحربي في أحد أحياء المدينة وهي مازالت في الشهر الأول من زواجها لتصبح أرملة قاصرة مُعيدة بتجربتها زواج القاصرات ومآلاته المأساوية التي تجرهم الأرملة لدى عائلتها بتزويجها فوراً، بالإضافة إلى ظاهرة عدم تقبل تعدد الزوجات في المجتمع من قبل الزوجة الأولى على الأغلب. تقول (أم أحمد) جارة هالة: "لقد أخذ منها زوجها هاتفها الجوال خوفاً من أن تتصل زوجته الأولى بها حيث توعدته بقتلها إن لم يطلقها، الأمر الذي دفعه لهجر الفتاة المسكينة منذ اليوم الأول".

(أيمن) تاجر أربعيني من أغنى العائلات في المدينة وهو أب لخمسة أولاد، أراد الزواج مرة ثانية لكن زوجته الأولى وأولاده لم يقبلوا بزواجه بل عارضوه بشدة وسعوا لتدميره بشتى الوسائل.

توضح (هالة) سبب الخلاف بقولها: "لقد وعدني وأهلي بأن يقضي ليلة عندي وليلة مع زوجته الأولى، تبادلنا معه مشاعر الحب ووعدني بحياة سعيدة بعد الزواج، ولم أتوقع أن يقفل عليّ الباب مدة يومين كاملين دون أي وسيلة اتصال مع أحد، عانيت وتحملت الكثير دون أن أشكو لأحد حتى لا تتدمر حياتي وأصبح قصة على لسان الأقارب والجيران". بدورها تشرح (لينا) ابنة جارة هالة وهي من عمر هالة: "حاولت مراراً إقناع هالة بالطلاق ومتابعة دراستها في البكالوريا طالما أنه لا يأتي للبيت وتعيش بفرغ وحزن كبيرين في قصرها الواسع، إلا أنها كانت تصر بأن سعادتها مع زوجها برغم كل الظروف، فأيمن برأيها ما يزال يحبها وسيعود حتماً كما كان في فترة الخطوبة".

مرت ثمانية أشهر على هذه الحال، وأيمن لا يأتي سوى مرة واحدة كل شهر خفية لدرجة أن الجيران لم يعرفوه بالشكل، فهو يرسل لها كل ما تحتاجه من مستلزمات للمنزل مع أحد العاملين لديه، أو مع أخته وأمه اللتين تصران على إصلاح الحال بين العروسين.

لم تعد هالة إلى منزلها منذ شهرين، وعلمت (لينا) من أحد أقاربها بأنها تطلقت، تقول لينا: "كنت في غاية السعادة حين رأيتها تحمل كتباً في أحد المعاهد الخاصة في مدينة إدلب استعداداً لامتحان هذا العام، لم يعد وجهها شاحباً، بل كانت في غاية الفرح والثقة بنفسها وتحلم بأن تصبح طبيبة".

أما هالة فقد تلمست طريقها مجدداً بقولها: "جميعنا يخطئ ويصيب، وأنا أخطأت حين رأيت مستقبلي وسعادتي في الزواج، كنت أتصور بأن حال الأزواج كلهم كوالدي، لكن التجارب التي مرت بها غيرت وجهة نظري، لن أتزوج لأملأ فراغ رجل ثري لم ينضج عاطفياً وفكرياً، ولأنني أستحق الحياة سأتابع دراستي".

بين أرملة ومطلقة مرت أربعة أعوام قلبت حياة هالة رأساً على عقب، من طفلة مدللة تنعم بالرفاهية إلى امرأة مطلقة وهي ماتزال في مقتبل العمر حالها كحال قاصرات كثيرات أودت بهن ظروف الحرب إلى أرامل ومطلقات.

## عن سهولة دخول الجامعات .. أحلام النيام تحققت!

قبل أن تزداد موجة الاعتقالات التي أدت إلى تهجير عدد كبير من الشبان السوريين وابتعادهم عن الوسط التعليمي، كانت المدارس الثانوية تعج بالشباب الحالم بمقعد جامعي ولو كان في أبعد نقطة في سورية، فالجامعة ليست مكاناً يسهل الجلوس فيه، ولا يدخلها من كان في قلبه ذرة استهتار أو تقصير.

والآن في المناطق المحررة يزداد تدريجياً إيمان الناس بدور التعليم بعد ابتعاد كثيرين عنه نتيجة الأوضاع الأمنية واستهداف النظام للمؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات التي عوضت الطالب السوري دون أدنى شك عن جامعته التي أبعد عنها في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام.

بعد امتحانات هذا العام، وبما أنني طالب في جامعة حلب، سألني شاب متحمس، لا يخلو وجهه من علامات الفرح بالنجاح، عن الدرجات المطلوبة للتسجيل في كليات الآداب بأقسامها اللغوية، فهو يرغب بالتسجيل في قسم اللغة الإنجليزية، لا تستغربوا من جمعي لكلمة كلية لأننا نتبع النظام الأوربي، ففي المناطق المحررة يتفوق عدد الجامعات على عدد الطلاب ولا يجاري عدد الجامعات إلا عدد دكاكين "السمانة" فهي تعمل لذات الهدف (عفواً) لا أقصد هنا الهدف التجاري طبعاً لكن كليهما (الدكان والجامعة) يغذيان الإنسان أحدهما يغذي الجسد والآخر يغذي العقل!

تحمست كثيراً للإجابة، لكنني صُدمت بأن مجموعه قليل جداً أو "ناجح بمعجزة ربانية" ظننت أنني أنظر إلى ورقة إدارية صادرة عن وزارة التربية بالدرجات الأدنى للنجاح في الشهادة الثانوية (ربما يكون له ظروف خاصة لم تسمح له بالتحصيل أكثر)، أذكر حينها أنني قلت له ببعض المزاح: "يا رجل تريد دخول الجامعة بهذا المجموع؟! أنصحك أن تعيد البكالوريا لعلك تستطيع تحصيل علامات أفضل لكي تجد لنفسك مكاناً في الجامعة."

بعد فترة علمت بأن صديقنا تم قبوله في قسم اللغة الإنجليزية تبعاً لنتائج مفاضلة الموازي في إحدى الجامعات المُفتحة حديثاً في ريف إدلب، وعلى الفور بحثت عن المفاضلة الخاصة بتلك الجامعة، فُصّدت بأن

قسم اللغة الإنجليزية وأقسام أخرى مهمة ومرغوبة لم يُطلب لها أي علامات بل افتتحت لجميع الطلاب، واكتفت الجامعة بعبارة "جميع المتقدمين"!

قد يكون مهمماً ومقبولاً عند الجميع أن يتم قبول جميع المتقدمين في أقسام ضرورية، لكنها غير مرغوبة كالطب البيطري وبعض المعاهد المتوسطة وغيرها من الأقسام التي يحتاجها المجتمع والرغبة بها قليلة.

لكن كيف يمكن استيعاب فكرة قبول جميع المتقدمين في فروع متعددة ونمتمك فائضاً منها أصلاً إلا كمحاولة للكسب المادي أو للتمويه على عدم جذب الجامعة للطلاب الراغبين بإكمال دراستهم؟! ربما لا نستغرب هذا الأمر إذا علمنا أن بعض الطلاب يلتحقون بالشهادة الثانوية قبل وقت قليل من الامتحان، والمنهاج الثانوي مختصر جداً نتيجة حذف التربية لأبحاث كثيرة منه بحجة التخفيف عن طلاب الثانوية.

منهاج مخفف في الثانوية، وجامعات على قدر جيوب الطلاب لا عقولهم، ومفاضلات تتبع نظام المناقصة والمزاودة كأنها في سوق تجارية، وأحلام الطلاب النيام أصبحت حقيقة! بينما لا يستطيع الطلاب المُجدّون دخول الفرع الذي يرغبون به لعدم امتلاكهم المال الكافي، فأقساط الجامعات مرتفعة بالنسبة إلى العديد من العائلات في الداخل السوري سواء في القبول العام أو الموازي.

من ناحية أخرى هناك من يقول: إن هذه الجامعات وفرت فرصة للطلاب الذين لا تساعدهم الظروف لتحصيل أفضل في الثانوية ويضطرون للعمل وإعالة أسرهم. لكن النتيجة هل العلم يؤخذ بالمال فقط؟! مهما كانت الظروف، وما مدى تأثير هذه الحالة على الطلاب الآخرين الذين يدرسون كثيراً ثم يحرمون من الجامعة بسبب القسط المالي أو فارق درجات قليلة، وهم الذين تغلبوا على كل الظروف ليجتازوا الثانوية بعلامات جيدة!

من ناحية أخرى هناك من يقول: إن هذه الجامعات وفرت فرصة للطلاب الذين لا تساعدهم الظروف لتحصيل أفضل في الثانوية ويضطرون للعمل وإعالة أسرهم. لكن النتيجة هل العلم يؤخذ بالمال فقط؟! مهما كانت الظروف، وما مدى تأثير هذه الحالة على الطلاب الآخرين الذين يدرسون كثيراً ثم يحرمون من الجامعة بسبب القسط المالي أو فارق درجات قليلة، وهم الذين تغلبوا على كل الظروف ليجتازوا الثانوية بعلامات جيدة!

من ناحية أخرى هناك من يقول: إن هذه الجامعات وفرت فرصة للطلاب الذين لا تساعدهم الظروف لتحصيل أفضل في الثانوية ويضطرون للعمل وإعالة أسرهم. لكن النتيجة هل العلم يؤخذ بالمال فقط؟! مهما كانت الظروف، وما مدى تأثير هذه الحالة على الطلاب الآخرين الذين يدرسون كثيراً ثم يحرمون من الجامعة بسبب القسط المالي أو فارق درجات قليلة، وهم الذين تغلبوا على كل الظروف ليجتازوا الثانوية بعلامات جيدة!

من ناحية أخرى هناك من يقول: إن هذه الجامعات وفرت فرصة للطلاب الذين لا تساعدهم الظروف لتحصيل أفضل في الثانوية ويضطرون للعمل وإعالة أسرهم. لكن النتيجة هل العلم يؤخذ بالمال فقط؟! مهما كانت الظروف، وما مدى تأثير هذه الحالة على الطلاب الآخرين الذين يدرسون كثيراً ثم يحرمون من الجامعة بسبب القسط المالي أو فارق درجات قليلة، وهم الذين تغلبوا على كل الظروف ليجتازوا الثانوية بعلامات جيدة!



# الاتحاد الرياضي العام

## الاتحاد الرياضي يعلن عن قرعة دوري الدرجة الأولى

أعلن الاتحاد الرياضي أسماء الأندية المشاركة في الدوري العام لكرة القدم في المناطق المحررة والأندية هي: نادي الفتح، ومعرة مصرين، والجينة، وكفردريان، والدانا، وعدنان، والقادسية، والهلال، والنهضة، وكبي، ودارة عزة، والجهد، وأريحا وحمور.

وحدد الاتحاد يوم الجمعة 23\11 موعدًا رسميًا لانطلاق منافسات الدوري.



## صلاح يتدرب بدعامة في يده قبل قمة السبت

قالت صحيفة "مترو" البريطانية: إن النجم المصري محمد صلاح يواصل تدريباته مع فريقه ليفربول رغم إصابته في المعصم، وذلك قبل القمة المهمة يوم السبت أمام أرسنال.

وشُهد صلاح وهو يتدرب بشكل طبيعي مع "الريدز"، لكنه كان يرتدي ربطة معصم، ممّا طرح أكثر من تساؤل حول خطورة إصابته.

وارتدى صلاح خلال مواجهات هدرزسفيلد تاون في الدوري الإنجليزي، والنجم الأحمر الصربي في دوري أبطال أوروبا، ربطة معصم، لكن النجم المصري ظهر في التدريبات وهو يرتدي دعامات حماية أكبر ممّا يثير مخاوف من سوء الإصابة.



## سواريز يبدأ رحلة الوداع

في تصريح يلمح إلى قرب نهاية مسيرته مع كرة القدم، قال الأوروغواياني لويس سواريز: إن على برشلونة الإسباني البحث عن مهاجم جديد يحل محله، بعد أن تخطى الثلاثين.

ونقلت صحيفة "ماركا" الإسبانية عن اللاعب الدولي قوله: "حتمًا برشلونة يحتاج لاعبًا لحمل القميص رقم 9. أنا أبلغ من العمر حاليًا 31 عامًا".

وتابع: "على النادي أن يفكر في المستقبل. عليه أن يوقع مع لاعبين جدد".



## بطولة مدرسية لكرة القدم في ريف حلب الغربي

أعلنت مدرسة كفرتعال في ريف حلب الغربي عن بطولة للمدارس بالتعاون مع المجلس المحلي للبلدة، ويشرف على البطولة مختصون وخريجو معهد رياضي، على أن تمنح جوائز للمركزين الأول والثاني، وتشتهر البلدة بنشاطها الرياضي الذي يقوده نادي الأمل على مستوى كرة القدم وكرة الطائرة.

منيرة بالوش

## ليت كل بيت لديه مريم!

"القراءة هي ذاكرة الإنسانية الحية، ومستشفى العقول، إذا تسلحت بها رفعت مقامك وهذبت خلقك، وشحذت ذكائك"

هذه الكلمات الكبيرة من طفلة صغيرة خطفت العقول قبل الأضواء بفصاحة لسانها، ومثانة لغتها وقوة تعبيرها إنها "مريم أمجون"، الطفلة المغربية ذو التسع سنوات التي سحرت الجميع بفطنتها وثقافتها وبراعة منطقتها وثقتها بنفسها في إحدى المسابقات المقامة في دبي التي حملت اسم "تحدي القراءة" متغلبة على كل المشتركين في هذا التحدي.

فتحت هذه الحادثة أعيننا على أمور جوهرية وضرورية لكنها مؤصدة مغيبة في مجتمعنا على الأقل، وهي "صناعة الفكر عند الطفل"، وتنمية مهاراته المعرفية واللغوية في سن مبكر، لنحصل على جيل متمسك بالكلمة، مصان من الجهل والتخلف.

جيل يقرأ ويكتب بدل أن يغني ويرقص، يبحث ويكتشف بدل أن يلصق وينسخ، جيل يعول عليه في بناء الأمة الضائعة في زمن التطور والحداثة.

فمؤخرًا، قلما تجد في إعلامنا العربي برنامجًا هادفًا يفيد المتلقي ويكسبه معرفة جديدة، فالإعلام كان منشغلًا بصناعة نجوم الغناء، وكوّس عدة برامج لاستهداف شريحة الأطفال واليافاعين خصوصًا، وعمل على استقطابهم لتلك البرامج وإغرائهم بالشهرة والنجومية الزائفة، وبذل في سبيل ذلك الأموال الطائلة التي كانت من الممكن أن تبني مشفى كبيرًا أو مدرسة أو أي مشروع آخر يفيد الشباب أكثر من الغناء والرقص.

وبزحمة هذه البرامج الخداعة وصلت لنا الطفلة القارئة (مريم) التي أعادت لنا شيئًا من التميز والسعادة كنا قد فقدناه لكثرة ما طفا على السطح من زبد وغثاء.

فالذي ميّز مريم عند باقي المشتركين هو إبحارها في بحر القراء والمعرفة في سن مبكرة، متكئة على لغة عربية فصيحة، ساعدتها في توسيع مداركها، وسلاسة نطقها، ووفرة مفرداتها المعبرة، جعلتها محطّ إعجاب الجميع.

هذا النموذج الناجح يمكن تعميمه على شريحة واسعة من الأطفال إن تم استغلاله بشكل جيد، بالتشجيع

والترغيب والتدريب والعمل، وذلك بعد تنمية حبّ القراءة عندهم، صحيح أننا نقوم بتعليم أطفالنا القراءة جيدًا في المدارس، لكننا ننسى تعليمهم حبّ القراءة وهو أمر أهم من القراءة ذاتها، وربطها بتنمية الفكر لديهم، مستخدمين شتى الوسائل المحفزة والمشوقة لجذبهم ولفت انتباههم لأهمية هذا المشروع العظيم، فنحن اليوم بأمس الحاجة لبناء الفكر وتطوير العقل، و تنشئة جيل واع محبّ للعلم والمعرفة المنبثقة من القراءة والمطالعة، فحاجتنا اليوم لإعادة إعمار العقول أشد من إعادة إعمار الأبنية.

ابدؤوا من اللحظة مع أبنائكم، واستبدلوا أجهزة الموبايل والجوالات بالكتاب، دعوا هذا الطفل يتحسس بيديه الصغيرين غلاف الكتاب ويقلب صفحاته ويتأمل صورته الملونة، لتنشأ علاقة حسية بينهما، فيصبح صديقه الوفي. مع مرور الوقت يصبح الطفل أكثر حبًا للقراءة، وتصبح نشاطًا يوميًا يقوم به، وهذا ما يزيد قوة التركيز لديه و ينشط ذاكرته، فالطفل يميل الى حبّ التجربة والتعرف على أشياء واكتشافها.

"مريم" ممكن أن تكون في كل بيت إن أراد أهله ذلك وعملوا على زرع بذرتها في عقول أطفالنا، فتزهر القلوب وتنار الأبواب.

"فكلما قرأت أكثر عرفت أشياء أكثر، وكلما تعلمت أكثر حققت إنجازات أكثر."



## الخدمة العسكرية بين العقوبة والعفو

منعت حكومة النظام السوري متخلفي الخدمة العسكرية، الإلزامية والاحتياطية، من التقدم إلى المسابقات العامة من أجل التوظيف في مؤسساتها رغم ما أثير من إشاعات في أنها أعلنت عفوًا عامًا عن المتخلفين.

وبحسب بيان لرئاسة مجلس الوزراء فإن أولوية التعيين لمن أدى الخدمة الإلزامية والاحتياطية، شريطة أن يتم إثبات ذلك من خلال وثيقة بيان وضع. وأشار البيان إلى استبعاد كل من تخلف عن تأدية الخدمة الإلزامية والاحتياطية (المشمولين في مرسوم العفو) من التقدم للمسابقات العامة.

رامى جالبوت



الشباب الذين تخلفوا عن خدمة العلم أو الخدمة الاحتياطية محرومون من التقدم للوظائف الحكومية. شو بالنسبة إلى الإناث؟ هاد اسمه تمييز على أساس النوع الاجتماعي فكرة.

علي ثابت جديد



بدل منع المتخلفين عن الخدمة الاحتياطية من التقدم لوظائف الدولة، أمنوا فرص عمل للمسرحين من الدورات الاحتياطية. ادفعوا بالتالي هي أحسن.

محمد خالد



قال حرموا المتخلفين من الوظائف، عن جد لازم الكل يروح يلتحق أحسن ما يخسر الراتب يلي يزيد عن \$800.

وسام الطير



الحكومة تدرس قرارًا ينص على أن أي شاب كان متخلفًا عن الخدمة الاحتياطية حتى ولو شمله العفو "لا يحق له التقدم لوظائف الدولة" من مبدأ الحقوق والواجبات!.

أحمد لونلي



شو الفائدة من العفو من البداية؟ منعطيك عفو بس حتى لو رجعت مالك مستقبل .... شو هالحزيرة هي؟ من الأول لا تطلعوا عفو ولا يرجع الي راح وخلصت مو حاجة قهر في الناس! اللي طلع ما طلع من كيفو.



أحد أهم أهداف السياسي أنه يعمل من أجل واقع أفضل للمجتمع، أي أنه يبذل في سبيل الاجتماعي ويقدم خطابه وبرنامج وفعله السياسي لرفاه المجتمع ورضاه ورفع المستوى الاقتصادي والمعيشي له، وإدارة مؤسساته وحل مشاكله وتعزيز هويته أو حتى إعادة تشكيلها. إن السلطة التي يسعى لها السياسي هي سلطة اجتماعية بالدرجة الأولى، قيادة الدولة بمؤسساتها التي تخدم المجتمع، وقيادة المجتمع بهوية ومنظومة وجود لشعب وأمة وقومية. من أجل ذلك لا يمكن أن تتم تنحية الاجتماعي في العمل السياسي، ولا يمكن جعله هامشيًا أو داعمًا أو استشاريًا أو حياديًا حتى، لأن الاجتماعي هو الهدف، وتنحية الأهداف أو العاملين في صلبها هو إفراغ للعمل من مضمونه وجعله مجرد عبث، أو تحويل أهدافه باتجاهات أخرى تخص السلطة بشكل منفصل، وبالتالي إعادة إنتاج الاستبداد والحالة الديكتاتورية والشمولية. إن الاجتماعي أو العمل المجتمعي يكمن في صلب العمل السياسي، وهو الموجه الأساسي له، الذي يحكمه ويقومه ويضبط محدداته أثناء سيره باتجاه السلطة لكيلا يصل إلى مرحلة يتغول فيها في المستقبل.

فمن الخطورة الكبيرة الدعوة لجعل العمل المجتمعي عملاً حياديًا يبتعد عن السياسي وهمومه، ويكتفي بالصيغة الإنسانية على أنها صيغة حيادية بعيدة عن الصراع السياسي، مع أن الإنسانية ومعانيها التي يدافع عنها المجتمع هي مفاهيم تتشكل من خلال امتزاج العمل المجتمعي والسياسي بهدف تشكيل الهوية والثقافة التي تمثل أفراد المجتمع وطموحاتهم السياسية. فإذا شبهنا السياسي بأحجار الشطرنج القوية فإن الاجتماعي من المفترض أن يمثل بُعدين في اللعبة، الأول هو الجنود التي تملأ الرقعة والثاني هو اليد التي تحرك هذه الأحجار على الرقعة. لذلك لا بدّ للعمل المجتمعي من الانخراط في العمل والعملية السياسية كأحد أهم الأعمال التي يمارسها وليست مجرد نشاط مرمم أو مكمل للجهد السياسي في هذه المرحلة، وعدم ترك السياسيين وحدهم في الميدان، لأن التصورات الاجتماعية القريبة من الناس هي الأقدر على إيجاد الحلول الدائمة وتوليد الاستقرار من تبادل المصالح الدولية الخارجية التي يبني عليها السياسيون أطروحاتهم للحل، التي سرعان ما تنهار إذا لم تحظّ بدعم مجتمعي حقيقي وليس توافق طارئٍ فحسب.

## المدير العام

